صلة المسلم بالله أساسها العبودية الخالصة له وحده

فأما صلة المسلم بالله، فهى صلة العبودية الخالصة، التى تقوم على إخلاص الدين له وحده لا شريك له، والاعتقاد بأنه هو رب العالمين؛ وأنه هو الإله الحق، الذى يخلق ويرزق، ويحيى ويميت، وينفع ويضر، وأنه لا إله غيره تعنو له الوجوه، وتخشع له القلوب، وتتوجه له الأنفس.. وهى صلة مباشرة بين العبد وربه، لا سلطان لأحد عليها، ولا وساطة لأحد فيها؛ فإذا توطدت هذه الصلة بين العبد وربه، كان أول مظاهرها ألا يَذِل إلّا له، ولا يستعين إلا به، ولا يعمل إلا ابتغاء رضوانه.

الصلاة مظهر الصلة بين العبد وربه

ومن هنا كانت الصلاة أول ما فرض من فرائض الإسلام، لأنها أول مظاهر التدين، وأقوى وسائل الاتصال بين العبد وربه فإن وقوف العبد بين يدى مولاه خاشعًا متذللاً، متجردًا من كل معانى الحول والقوة، يدعوه ويناجيه، ويستعينه ويستهديه، موقنًا أنه هو وحده مصدر النعم، وواهب القوى، ومالك الأمر فى الدنيا وفى الآخرة.. إن وقوفه هذا، على هذه الحال من الضراعة والخشوع، ومن التجرد والشعور بالضعف، ومن التذلل